استاذة جامعية من لبنان : الجماعات التكفيرية تساعد الصهاينة على تفتّت الأمة الإسلامية

قالت الاستاذة والباحثة الاكاديمية اللبنانية الدكتورة راغدة المصري : إن الجماعات التكفيرية تساعد الصهاينة على تفتّت الأمة الإسلامية، وزرع الخلافات و الإنشقاقات بين المسلمين، وبث الفتن بين اتباع المذاهب الإسلامية.

وفي مقال لها خلال الندوة الافتراضية للمؤتمر الدولي الـ 38 للوحدة الاسلامية، قالت الدكتور المصري : إن الحركات و الجماعات التكفيرية التي ظهرت بشدّة و بقوّة في السنوات الأخيرة و خاصة في الدول العربية مثل سوريا و العراق و غيرها من الدول و التي أخرجتها إلى الواجهة و جعلتها من أولويات إهتمامات الخطر العالمى والانظمة والاجهزة الاستخبارية، أُعتبرت في تلك الفترة إحدى الأدوات التي كان يسعي من خلالها الاستكبار العالمي إلى ضرب المجتمعات الإسلامية و محور المقاومة.

وتساءلت : كيف تبنّى الاستكبار العالمي هذه الحركات و لماذا تبنّى؟! التكفيريون هم من عملوا مع الإرهابيين الذين دمّروا العديد من المقامات الموجودة في المدينة المنورة، و هناك العديد من البيوت التي تدخل ضمن التراث الإسلامي و التأريخ الإسلامي و هي مقدسات إسلامية و أماكن عبادة، كما أنه

من مجموع 500 موقع أثري لم يبق منها سوى أقل من خمسة بالمئة.

وأضافت : إن الجماعة التكفيرية وحتى الوهابية تؤمن بضرورة هدم المقدسات وبذلك تُشكّل خطرا كبيرا على القضية الفلسطينية والقدس، لانها تزعم بانه لا ضرورة لوجود المقدسات ويجب هدم المسجد الأقصى و هذه الرؤية لديهم هي التي تدفع الصهاينة إلى التطاول على مسجد الأقصى.

وحول تعاون الصهاينة والجماعات التكفيرية، تابعت الدكتورة المصري : نحن نرى أن جماعات الإسلامية قد كانت أداة بيد المشروع الصهيوني الأمريكي في العراق و في سوريا في مواجهة محور المقاومة كما إننا رأينا كيف كان التحالف و التعاون بين التكفيريين و اليهود فكانوا بين 2012 حيث كانت المعارك على أشدها لديهم؛ مضيفة : فكان هناك تعاون أساسي بينهم حتى إن الصهاينة بأنفسهم صرحوا أن الجماعات التكفيرية لا تشكل خطرا عليهم، إنما في الواقع هي تساعدهم إلى تمرير مشروعهم.

وحول مواجهة المقاومة للتكفيريين والصهاينة ، قالت الاستاذة الجامعية اللبنانية : الحمد و بفضل الباري عز وجل إستطاع محور المقامة أن يعيد البناء النفسي والمعنوى للشباب المسلم بولادة ثقافة مقاومة شعبية و كان لوسائل أعلام الحر الدّور الأساسي بنقل الوعي من خلال فَضَح الوحشية الإجرامية و نقل الثبات والصمود القوة الممانعة، سواء في وجه جماعة التكفيرية أو سواءً في وجه العدو الصهيوني و تصدّى بشكل مُظهر و صمد في وجه الغطرسة و الهيمنة الصهيونية الأمريكية.

كما نوهت الى دور الصحوة الإسلامية في تحول القضية الفلسطينية، وأكدت : ان الصحوة الإسلامية التي وُلدت مع انتصار الجمهورية الإسلامية ادت إلى تحول كبير في القضية الفلسطينية من كونها قضية عربية أو متعلقة بشعب فلسطين إلى قضية إسلامية وإنسانية.

وتابعت د. المصري : هذه الثقافة انطلقت من إيران ثم لبنان التي حققت انتصارات قوية ثم الشعب الفلسطيني ثم الإنتصار في سوريا و الصّمود في اليمن و ولدت لدينا ثقافة الانتصار و الممانعة و محور قوي بدأ يُبيّن و يُظهر للعالم بشكل واضح و جلي.

وأكدت : ان محور المقاومة بما يحمله من قيم إنسانية عالية المضامين سيُغيّر وجه العالم كله وستكون لديه قوة كبيرة في محور الخير، وفي محور العدالة من أجل إقامة العدل و السلام للبشرية جميعاً وفي مواجهة محور الشر، المحور الإستكباري، المحور الصهيوني الأمريكى وهنا يظهر ضعف و وهن الحكام العرب الذين لم ينصروا القضية ولم ينصروا الشعب الفلسطيني.

وختمت الاستاذة الجامعية اللبنانية : لقد خضبت الأرض بدماء الشهداء وبات وقت النصر قريبا إن شاء ا. سنكون سويا في القدس لنصلي ونحتفل بآيات النصر والتحرير.